الفصل الخامس

تصور مُقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في التعليم

ـ دواعي التفعيل

ـ المحاور التي يقوم عليها التصور المقترح

obeikandl.com

أولا : دواعي تفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في التعليم .

من القضايا المهمة المطروحة على الساحة الآن قضية تنشيط وتفعيل دور الجمعيات الأهلية في مجالات التنمية بشكل عام ومجال التعليم بشكل خاص ،لأن التطورات التي يشهدها العالم اليوم تتطلب إعادة تنظيم مؤسسات الدولة ، لأن تتابع المتغيرات وتداخل القضايا وتقليل الفارق الزمني بين مشاكل تطرح نفسها وقرارات تستجيب لها ، أصبحت تفرض علينا الآن تنظيما مؤسسيا كأقدر وأكفأ ما يكون التنظيم المؤسسي ([١]).

وحتى يمكن تفعيل الدور التعليمي الذي تقوم به الجمعيات الأهلية المصرية، يكون من الضروري البدء من قاعدة قوية ، مفادها أن تلك الجمعيات لها دور كبير وتأثير عظيم في تنمية المجتمع ، وأنها تعمل جنبا إلى جنب مع الدولة من أجل تحقيق تلك التنمية ،وقد توصلت الدراسات السابقة إلى أن هناك ضرورة لتفعيل دور تلك الجمعيات التي كثر عددها ،ولم يكن هناك رغم تلك الكثرة انعكاس ملموس لجهودها ،حيث تعالت صيحات من أجل أن تشارك تلك الجمعيات بصورة فاعلة في إحداث التنمية الشاملة للأسباب التالية:

١ــ إنها تصل إلى القطاعات الأكثر فقرا، وتتمكن من توصيل الخدمات التعليمية إليها .

٢ــ إنها تشجع الإسهام والاستجابة وتحمل المسؤوليات ودعم الطاقات للمجتمع المحلي .

٣ــ لها تأثير واسع المدى في مجال التجديد ،وهذا التأثير يصل إلى المجال السياسي([٢]).

وقد أصبح إسهام المجتمعات المحلية وتقوية مواطنيها أكثر فاعلية من ذي قبل ، كما أصبحت الجهود الأهلية قضية أكثر وضوحا في السياق العالمي الحالي ،وذلك في مواجهة الفقر الشديد الذي كان إفرازا للتراجع الدولي وإعادة البناء ،حيث أبدت الوكالات المحلية والدولية اهتماما كبيرا بالاستراتيجيات التي تدعم مشاركة المجتمعات المحلية كوسيلة لدعم التنمية الشاملة، كما أن هناك تأكيدا متزايدا على أهمية التوصل إلى مداخل قاعدية شعبية

---

[١] ــ محمد حسنين هيكل: حديث مستطرد عن السياسة الداخلية، مجلة وجهات نظر في الثقافة والسياسة والفكر، العدد السابع عشر ، المجلد الثاني، المصرية للنشر العربي والدولي،القاهرة، يونية ، ٢٠٠٠م،ص٩.

[2]- Reilly, Charles A.,: Who Should Manage Environmental Problems ? Some Lessons From Latin America, (in) Ghai, Dharam: Grassroots Environmental Action, People's Participation in Sustainable Development, Routledge, London,1995,pp.,328-329.

بديلة للتنمية الشاملة تكون نقطة بدايتها تمكين المجتمعات المحلية Empowerment of Local Communities([١]).

وحقبة ما بعد عام ٢٠٠٠ لها معاييرها الجديدة التي تتبعها الحضارة الغربية، وكثير من تلك المعايير لها أهميتها، ومن ثم يجب دراستها دراسة مستنيرة، لأنه ليس هناك من سبيل للتقدم دون الاستفادة من تجارب الآخرين، وليس من سبيل لبناء الثقة بين الدولة والشعب إلا من خلال نهج جديد، تتوافر فيه المعلومات لكل إنسان، وصولا إلي الشفافية **Transparency** ،لبناء الثقة ودعم الديمقراطية من خلال الجمعيات الأهلية ([٢]).

ودراسة النموذج الغربي للاستفادة منه يجب أن تكون دراسة علمية دقيقة، فليس كل ما يصلح في الغرب يصلح للشرق، ومن ثم كان من الضروري تنقية كل ما ينقل من التجارب الغربية حتى يكون ملائما للقيم والتقاليد في المجتمع المصري، وحتى يمكن بناء قنوات شرعية سليمة من خلالها يتمكن المواطنون من المشاركة في الأنشطة الأهلية،لأن أحد المعايير التي تقاس بها حضارات الأمم هو مدى ما يتوافر لديها من قنوات شرعية لمشاركة المواطنين ([٣]).

والاستفادة من تجارب الآخرين ،وخاصة الأمم المتقدمة ،أمر مهم لإحداث التفعيل ،وفي هذا الصدد ،قال إسحاق نيوتن Isac Newton" إذا كنت قادرا على أن أرى من مسافات بعيدة، فإن ذلك راجع إلى أنني كنت أقف على أكتاف العمالقة الذين سبقوني في هذا المجال ([٤]).

---

[1]- Mayo, Marjorie and Craig, Gray: Community Participation and Empowerment, The human Face of Structural Adjustment, or Tools for Democratic Transformation,(in) Mayo, Marjorie and Craig Gray(eds.) : Community Empowerment, Zed Books, USA,1995,p.1.

[٢] – ميلاد حنا: ما بعد عام ٢٠٠٠ ، دار الهلال ، القاهرة، مارس ،١٩٩٦م،ص١٣١.

[٣] – نفس المرجع ، ص٤٢ .

[4]- Koestler, Arthur : The Sleepwalkers, A History of Man's Changing Vision of the Universe, Penguin Books, U.K., 1972,P.358.

obeikandl.com

ثانياً المحاور التي يقوم عليها التصور المقترح :

يقوم التصور المقترح الذي يقدمه الباحث على المحاور التالية:

١ــ تفعيل دور المواطن .

٢ ــ الفلسفة التي تقوم عليها الجمعيات الأهلية .

٣ــ التشريعات الحاكمة لها .

٤ــ التمويل.

٥ــ الإدارة.

٦ــ الموارد البشرية اللازمة .

٧ــ النشاطات التي تقوم بها الجمعيات الأهلية.

شكل (١١)

" يوضح محاور التصور المقترح الذي يقدمه الباحث"

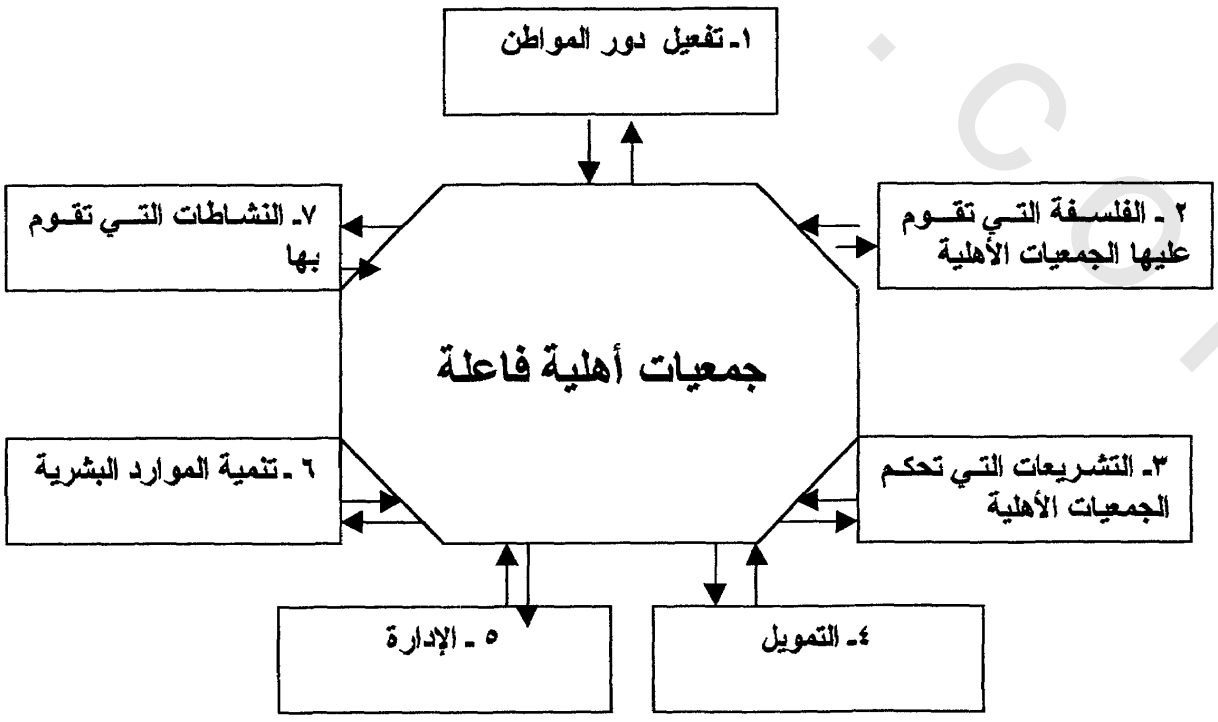

obeikandl.com

وفيما يلي سوف نوضح كل محور من هذه المحاور بالتفصيل.

١ ـ تفعيل دور المواطن :

تبرز أهمية إنماء المجتمع الأهلي ، الذي يعني توجيه الجهود المجتمعية باتجاه تطوير كافة الجوانب الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والتربوية والسياسية والثقافية للمجتمع، بهدف تحسين الأحوال المعيشية لأفراده،وإشباع حاجاتهم الأساسية ،و تحقيق التقدم والرفاه المنشود، وتبقى جهود تنمية المجتمع الأهلي وتطويره معطلة وعديمة الجدوى إذا لم تلق الإنسان المؤمن بقضيته، الواعي لدوره ، المدرك لمسئوليته، المتحسس لقضايا مجتمعه، الذي يحتضن جهود التنمية وينميها ، ذلك أن الإنسان هو محور الارتكاز في التنمية ،وهو الصانع الأول لها،و ينبغي التأكيد على ضرورة الاستفادة من كل الإمكانات والطاقات البشرية الكامنة والمتاحة في المجتمع ،و توظيفها في خدمة أهدافه وتطلعاته وقضاياه انطلاقا من أن التنمية الحقيقية هي حصيلة تضافر جهود جميع الطاقات والعناصر المهتمة والفاعلة في المجتمع ([١]).

إن جوهر الديمقراطية وهدفها النهائي هو تفعيل دور المواطن ، بمعنى أن ينتقل المواطن من مرحلة الاهتمام الضيق بشئون الحياة الفردية المباشرة إلي الاهتمام بالقضايا العامة التي تعود بالطبع فتنعكس علي أمور حياته اليومية نفسها ،ومن هذا المنطلق فإن العمل الأهلي بما يتضمنه من تنظيم المبادرة الإيجابية للمواطنين في تحين أحوال معيشتهم وتفهم مشكلاتهم وتقديم وتنفيذ الحلول المختلفة لها في مجالات التعليم والصحة والثقافة والبيئة هو أداة مهمة لتطوير الديمقراطية في المجتمع وخلق روح الانتماء لدى المواطنين وتنمية المجتمع بما ينعكس إيجابيا على تطويره وتقدمه ([٢]).

وهنا يتبين أن هناك علاقة طردية بين تفعيل المواطن والتنمية ، فكلما أمكن تفعيل المواطن وغرس روح المواطنة فيه كلما كان من اليسير تحقيق التنمية المجتمعية ، الأمر الذي له كبير الأثر في تكوين المواطنة الصالحة التي تسهم في عملية التطوير الشامل والتنمية المستمرة

---

[١] – صالح محمد آل إبراهيم : معوقات مشاركة المرأة في إنماء المجتمع الأهلي، إنماء المجتمع الأهلي، مرجع سابق، ص ص١٣٠-١٣١.

[٢] – ملتقى تطوير العمل الأهلي: مسيرة تطوير العمل الأهلي وقانون الجمعيات الأهلية الجديد، القاهرة، مارس ، ١٩٩٩م، ص٤.

التي تتجاوز مفهوم التنمية الذاتية إلى مفهوم التنمية المجتمعية ،وهنا تكمن بداية الطريق إلى التنمية العالمية .

ويرى الباحث أنه لكي يتسنى تفعيل دور المواطنين ،ينبغي أن يكون لديهم قناعة بما يلي:

ـ الوعي بالرسالة المهمة التي تضطلع بها الجمعيات الأهلية.

ـ الوعي بالأنشطة التي تقدمها الجمعيات الأهلية في المجالات المختلفة ،وخاصة مجال التعليم.

ـ ضرورة إيمان المواطنين بأن الخدمات الأهلية المقدمة لهم هي متممة ومكملة للخدمات الحكومية.

ـ الوعي بالمبادرة والمشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع الأهلي وتقديم النصح والمشورة والتبرع بالوقت والجهد والمال ،من أجل تحقيق الرسالة التي تنشدها الجمعية.من منطلق أن جهود الجمعيات الأهلية لا يمكن أن يتحقق لها النجاح إلا في وجود تربة خصبة مهيأة لتلقي الخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية ، فعلى سبيل المثال ، قدمت بعض الجمعيات الأهلية جهود مضنية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في البلاد النامية ،و لم يتحقق لها النجاح المرجو ، نظرا لأنها لم تهيئ للمواطنين المقومات الأساسية من مأكل وملبس ومسكن تمكنه من الاستعداد الجيد لتلقي الرسالة التعليمية التي تقدمها الجمعيات ، وقد عبر المواطنون عن ذلك بقولهم:

نحن فقراء، وفقراء جدا ، إلا أننا لسنا أغبياء.وهذا هو السبب في أننا مازلنا على قيد الحياة رغم أميتنا.ولكن علينا أن نعرف السبب في الرغبة في تعليمنا القراءة والكتابة.لقد التحقنا بفصول محو الأمية من قبل ولكن بعد فترة من الزمان اكتسبنا الحكمة وعلمنا أننا كنا نخدع ،ولذلك تركنا تلك الفصول.إنما تلقيناه من تعليم لم يكن نافعا ، فتعلم كيفية توقيع لا يعني شيئا ،وتعلم قراءة بعض الكلمات لا يعني شيئا ، نحن نوافق على الالتحاق بفصول محو الأمية إذا علمتنا عدم الاعتماد على الآخرين ،ومن الواجب أن نكون قادرين على قراءة

الكتب السهلة ونعرف حساباتنا ،ونعرف كيف نكتب رسالة ،وكيف نقرأ ونفهم الصحف .

لماذا يشعرنا المعلمون بالدونية ؟ إنهم يعتبروننا جاهلين وحمقى وأطفالاً صغاراً نرجوكم أن تفهموا أن المعلمين قد يعرفون أشياء نحن لا نعرفها ، ولكننا أيضاً نعرف أشياء كثيرة هم لا يعرفونها، إن لدينا الكثير من المتاعب والآلام ، فلماذا نضيف إلى تلك الآلام والمتاعب ونلتحق بفصول محو الأمية؟ إننا لا نحصل على وجبة كاملة ،وليس لدينا من الملابس ما يقينا برد الشتاء وحر الصيف ،وليس لدينا مسكن ملائم ومما يزيد الطين بلة أن الفيضانات تأتي ،فتأتي على أخضرنا و يابسنا ،ثم يأتي الجفاف ويقضي على كل شيء ، فما جدوى تعلم القراءة والكتابة إذن ؟ .

يجب أن تُعلمنا القراءة والكتابة كيف نحيا حياة كريمة ،فهل ستساعدنا على رفع مستوى دخلنا ؟ وهل ستساعدنا على اقتراض أموالاً بشروط ميسرة ؟ وما هي الفوائد التي تعود علينا من الجمعيات التعاونية ؟ إننا ضعفاء ومرضى في غالب الأحيان ويقال إن هناك قوانين وتشريعات تحمينا وتنفعنا ، فهل ستساعدنا فصول محو الأمية في التعرف على تلك القوانين والتشريعات ؟([1]).

وفي ضوء هذه التجربة يرى الباحث أنه لكي يتحقق النجاح لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار، ضرورة مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية للملتحقين بهذه البرامج ،الأمر الذي يستدعي تضافر الجهود الأهلية مع الجهود الحكومية لتحقيق هذا الهدف.

٢ ـ الفلسفة التي تقوم عليها الجمعيات الأهلية:

تكمن الفلسفة التي تقوم عليها الجمعيات الأهلية في تقديم الخير للجميع ابتغاء مرضاة الله ،والتحول من النمط الفردي الشخصي إلى النمط المجتمعي المؤسسي ،والتحول من شكل

---

[1]- Gayfer , Margaret (ed.): Literacy in the Industrialized Countries, A Focus on Practice, Toronto International Council for Adult Education, International Journal of Adult Education, Toronto, Canada , Vol. 20 , 1987,pp.18-19.

المنحة إلى الحق، حيث إن العمل الأهلي يعد تعبيرا عن التكافل بين الناس وسيادة معنى الإنسانية([١]).

وقد تجاوز مفهوم العمل الأهلي نطاق المحلية والإقليمية إلى نطاق العالمية، إذ لم تعد هناك حدود تفصل دول العالم وأصبح العالم قرية صغيرة، بفضل تدفق المعلومات ، والسماوات المفتوحة والتقدم الهائل في مجال الاتصالات .

لقد تبلورت مفاهيم العمل الأهلي والدور المنوط به، فلم يعد مقصورا على تقديم الخدمات أو المساعدات الخيرية والمبادرات الفردية المبعثرة، فقد تقدم شيئا فشيئا مستجيبا لكل ما يطرح عليه من احتياجات مجتمعية بدءا من تقديم الخدمات التي تتقاعس عنها الدولة إلى مساعدة الناس على تولي شئونهم بأنفسهم ، والقيام بأعمال جماعية لحل مشكلاتها ،وتكوين جماعات الضغط للتأثير في مراكز صنع القرار، وبهذا يكون العمل الأهلي قد انتقل من مجرد مساعدة الناس إلى حفز مبادرتهم وتقوية إرادتهم ([٢]).

ولهذا لعبت المنظمات غير الحكومية في دول الشمال دور السفراء لفقراء العالم ، وتحملت مسئولية الاهتمامات السياسية للفقراء وساعدت في جعل المؤسسات السياسية والاقتصادية في العالم على درجة كبيرة من المسئولية، حيث عملت على ضم أصوات من لا صوت لهم في المشاركة في صنع القرار على المستوى الدولي، كما عملت جاهدة على تسهيل تدفق المعلومات بين دول الشمال ودول الجنوب ([٣]).وقد توصلت الدراسات الخاصة بالمنظمات الأهلية إلى أن خبرات تلك المنظمات تكون بلى جدوى إذا لم تكرس لإحداث التغيير والتطوير في توجهات وممارسات صانعي القرار، الأمر الذي يستلزم فتح حوار صريح مع الهيئات الحكومية والمسئولين عن تقديم المعونات ([٤]).

---

[١]- عبد الخالق محمد عفيفي: الرعاية الاجتماعية بين الماضي والحاضر، مكتبة عين شمس القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٧.

[٢] - ملتقى العمل الأهلى : مرجع سابق، ص ١٥.

[3]- Clark,John: Democracy Development, The Role of Voluntary Organizations, Earthscan,London, 1995,p.147.

[4]- Ibid, p.124.

وبناء على ذلك يكون كل إنسان له دوره في تحقيق التنمية الشاملة، فالفلسفة التي تقوم عليها الجمعيات الأهلية هي تربية المواطن وإعداده الإعداد الجيد منذ بداية حياته على نبذ الأنانية والبعد عن التمركز حول الذات ، وحب العطاء ،وهنا يكون من الضروري تشجيع التلاميذ على كسر الحاجز بين المدرسة والمجتمع الذي يعيشون فيه، حتى يتمكنوا من ممارسة المشاركة في تنمية المجتمع، حيث إن التعليم الذي يتلقوه في المدارس من شأنه أن يشجع النشاط ويشحذ الهمم بغرض إحداث التطوير والتنمية في المجتمع ([١]).

ومن الواجب تعلم حب الآخرين ومساعدتهم وهنا يصبح كل فرد قادرا على أن يكون نافعا للناس وتلك القدرة قد تكون صغيرة أو كبيرة، ولكن عند التحلي بتلك الصفة يكون المواطن إنسان نبيلا وعلى خلق عظيم ويربأ بنفسه عن الأنانية ويكون ذا قيمة ، كما أنه من الواجب أيضا أن تكون كل كلمة ويكون كل فعل وكل سياسة في حالة تناغم مع مصالح الناس، وإذا كانت هناك ثمة أخطاء وجب مشاركة الجميع في تصحيحها ([٢]).

ولما كانت الخيرات الإنسانية وملكاتها في النفس كثيرة، ولم يكن في طاقة الإنسان الواحد القيام بها جميعا، وجب أن يقوم بذلك جماعة كثيرة من الناس، يجتمعون في زمان واحد لتحصيل السعادة المشتركة لتكميل كل واحد منهم بمعاونة الباقين لهم ،تتكون الخيرات مشتركة وتكون السعادة مشتركة فيتوزعونها حتى يأخذ كل منهم جزء منها، لذلك وجب أن يكون الناس محبين لبعضهم البعض، لأن كل واحد منهم يرى كما له عند الآخر ،ولولا ذلك لما تمت لكل منهم سعادته ([٣]).

ويشير تقرير الحالة الدينية في مصر إلى بعض جوانب قصور في فلسفة العمل الطوعي منها :

---

[1]- Kirchenbaum and Simon, Sidney: Values and the Future, Movement in Education, (in) Toffler, Alvin(ed): Learning for Tomorrow, The Role of the Future in Education, Random House, U.S.A., 1974,P.366.

[2]- Quotations From Chairman Mao Tse- Tung, Foreign Languages Press, Peking, 1967,p.172.

[٣] – أبو علي أحمد بن يعقوب الرازي (مسكويه) : تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، مكتبة الحياة بيروت ، ١٣٩٨هـ، ص ٣٧.

ـــ أدى غياب فلسفة العمل الطوعي، إلى تفاوت التوزيع الجغرافي للجمعيات الأهلية،حيث يشير التقرير إلى أن هناك عددا محدودا من المحافظات وهى القاهرة ، والشرقية، والجيزة ،والإسكندرية تستحوذ على ٥٦ % من إجمالي الجمعيات المشهرة عام ١٩٩٦م ، وهو ما يعني استئثار هذه المحافظات بالجزء الأكبر من الجهود التنموية الاستثمارية، بالإضافة إلى تمتع جماهيرها بدرجة أكبر من الوعي بأهمية تفعيل المشاركة الشعبية مقارنة بالمحافظات الباقية ،وهي نتيجة تؤكدها عملية إشهار الجمعيات خلال السنوات الخمس الماضية، حيث تحتل محافظة القاهرة المرتبة الأولى في حين تتبادل المحافظات الثلاث باقي المواقع.

ـــ لا تزال سياسة توسيع قاعدة العمل الاجتماعي مرتبطة بالكم وليس بالكيف، ويتضح ذلك من تمركز الجمعيات في ميادين بعينها وأعداد الجمعيات التي تشهر كل عام،و في عام ١٩٩٦ م ، في محافظتي أسيوط والسويس لم يتم إشهار أي جمعية رغم موقعهما المتباين في مؤشرات التنمية البشرية، ويعني هذا افتقاد القدرة على توجيه العمل الاجتماعي نحو تضييق الفجوة بين محافظات الجمهورية ، لا سيما محافظات الصعيد التي تعاني من الفقر وسوء التنمية .

ـــ تكشف كثرة التعديلات التي أدخلت في الجمعيات عن تزايد الحاجة لربط العمل بمتغيرات المجتمع ومعطياته الجديدة لا سيما أن ٥١ % من التعديلات قد هدفت إلى ميادين جديدة، ومن الملاحظ أن محافظات القاهرة والجيزة والشرقية والغربية شهدت أكبر كم من التعديلات، ومن الملاحظ أيضا عدم حدوث أية تعديلات في ست محافظات هي الإسكندرية، والإسماعيلية ، أسيوط ، شمال سيناء، وجنوب سيناء، وبور سعيد ([١]).

٣ـ التشريعات الحاكمة للجمعيات الأهلية :

ويرى الباحث ضرورة الدراسة العلمية المتأنية للقوانين التي تحكم العمل الأهلي في مصر قبل إصدارها ،بحيث تكون متفقة مع المبادئ الدستورية ومتماشية مع أهداف التنمية الشاملة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي ،لأن أية انتكاسه أو تقليص لعطاء وإسهام

---

[١] – مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام : الحالة الدينية في مصر ، العدد الثاني، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٣١٠.

الحركة الاجتماعية الأهلية المصرية سينعكس بالضرورة على الحركة الأهلية العربية في بلاد عربية أخرى ،لأن مصر هي رائدة الحركات الاجتماعية والنضال الشعبي العربي على مدار التاريخ وهذا ما أعطاها دور القيادة والريادة على المستوى الرسمي العربي ، والإسهام في الحوار حول قانون الجمعيات الأهلية مسألة التزام وواجب هدفها الحرص على تفعيل دور مصر على المستويين الأهلي والرسمي([١]).

٤ ـ التمويل:

أوضحت الدراسات السابقة في مجال التمويل أنه يعتبر الدينامو المحرك للجمعيات الأهلية، حيث إن نقص التمويل في بعض الجمعيات الأهلية قد نتج عنه أن غيرت تلك الجمعيات مسارها وفلسفتها ، فتحولت من جمعيات لا تهدف للربح إلى جمعيات تهدف للربح .ومن ثم يكون على عقلاء الأمة من ذوي الغنى واليسار أن يمدوا يد المساعدة للجمعيات الأهلية مساعدة ومساندة لحكوماتهم لتحقيق وسائل الراحة والطمأنينة التي تحفظ عليهم حياتهم وتوفر عزهم وترفع مكانتهم ،وهذا علاج لابد منه بأمة تريد حياة قوية هادئة ([٢]).

وهناك صعوبات تواجه إشكالية تمويل المنظمات الأهلية ومنها :

ـــ عدم استعداد المنظمات الأهلية لإعطاء معلومات كاملة عن هذا الجانب.

ـــ القصور في القدرات المحاسبية التي تؤثر في دقة المعلومات المتاحة.

ـــ دخل المنظمات الأهلية حتى الآن في حسابات الدخل القومي نتيجة لعدم تبلور الدور الاقتصادي للقطاع الأهلي العربي .

---

[١] – محمود جبريل : الحوار حول قانون الجمعيات الأهلية والبعد المفقود،جريدة الأهرام ، القاهرة، ٢٥ يوليو،١٩٩٩م .

[٢] – محمود شلتوت : الإسلام عقيدة وشريعة، ط١٠،دار الشروق القاهرة، ١٩٨٠م ، ص٢١٤م.

ـــ تعدد مصادر التمويل وعدم قدرة المنظمات على الاعتماد الذاتي وذلك بسبب قضية المحاسبية ومن له الحق في المحاسبة، هل هي الدولة أم الجهات المانحة أم أعضاء الجمعية العمومية أم المجتمع.

ـــ توزيع مصادر التمويل على أسس طائفية ودينية ، الأمر الذي يؤدى إلى الانقسام الذي من شأنه إضعاف أسس بناء المجتمع المدني على درجة من الاتساق والتوازن.

ـــ إحجام بعض الأفراد منذ البداية عن الدخول في هذا المجال نتيجة للصعوبات المرتبطة بإنشاء المنظمات الأهلية وقصور الوعي الشعبي بأهمية العمل الأهلي([١]).

إن تمويل الجمعيات الأهلية في البلاد المتقدمة أمر مهم جدا ، فجمع التبرعات ليس أمرا اختياريا إنما هو أمر أساسيي وضروري يستدعي البحث عن طرائق جديدة لحث المواطنين على العطاء ،ولهذه العملية تأثير كبير وتقنيات مختلفة ، فالمبدأ الذي تقوم عليه عملية جمع التبرعات بطريقة ناجحة هو الاستجابة لرغبات المتبرعين والحاجة إلى البحث الدقيق والتعامل الجيد مع القائمين على هذا العمل والمستفيدين من الخدمات التي تقدم ،فالمتبرعون في حاجة إلى إعطائهم ما يريدون إنهم يريدون العطاء وليس معني هذا أنهم لا يعبئون بما يقابل هذا العطاء، فمن واجب من يقوم بجمع التبرعات تفهم السبب الذي يجعل المتبرع يقدم على التبرع مع تقديم الشكر له بصورة لائقة([٢]).

ويرى الباحث أن تمويل الجمعيات الأهلية يجب أن ينطلق من قاعدة إسلامية مفادها أن العمل الخيري الذي يتسابق الكثيرون على طريقه ،مرضاة لله وطلبا لثوابه، هو واحد من أبرز وأعظم مظاهر اليقظة الإسلامية المعاصرة ، "وفي ذلك فليتنافس المتنافسون"([٣]) حتى لقد برزت التساؤلات لا عن قلة العمل الخيري وإنما عن ترتيب أولوياته ، حتى تتناسب مع ترتيب وأوليات احتياجات المسلمين لكي لا تكون هناك مشروعات كثيرة لا حاجة إلى

---

[١] – شهيدة الباز : مرجع سابق ، ص ص ٢٨٢-٢٨٣.

[2]- Huges, Jermy: Funding and fundraising,(in): Hanvey Chris(ed.): Sweet Charity, The Role and Workings of Voluntary Organizations, Routledge, London, 1996,p.173.

[٣] – سورة المطففين : آية ٢٦ .

وافتقار إلى إنجازات في ميادين نحن فقراء فيها ، فبقدر ما يكون توظيف تمويل العمل الخيري في تيسير حاجات الناس ،بقدر ما يكون من عموم ثمراته لأكبر عدد من الناس ([١]).

ومن المشكلات البارزة التي تحول دون مشاركة الجمعيات في القيام بدورها على وجه أكمل قلة التمويل ،حيث إن ٣٣ % منها لا تتجاوز ميزانيتها ٥٠٠٠ جنيه،ولهذا قام الصندوق الاجتماعي للتنمية بتقديم الدعم المادي اللازم للجمعيات الأهلية ، فعلى سبيل المثال قدم الصندوق مبلغ ١٩ مليون جنيه لبرامج محو الأمية ومدارس المجتمع التي تشرف عليها الجمعيات الأهلية ، كما قدم ٣ مليون جنيه لتدريب الجهاز الإداري للجمعيات ،و ٣٠ مليون جنيه للتدريب على الحاسب الآلي وندوات التوعية وتأهيل وتدريب المعاقين ([٢]).

لقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة كما تقدم أهمية الاعتماد الذاتي على التمويل ، واستقلالية القطاع الأهلي ،حيث يبين مدير البرامج في هيئة المنح المحلية للديمقراطية قسم الشرق الأوسط ما يلي :

ـــ إن تمويل الجمعيات جزء من ميزانية الولايات المتحدة الأمريكية ،ويتحكم فيها الكونجرس الأمريكي .

ـــ ليس من حق الجمعية التي تتلقى من الولايات المتحدة تمويل أن تكون جماعة ضغط (لوبي) على سياسات الكونجرس ، أي ممنوع استعمال أموال قادمة من الكونجرس للضغط على الكونجرس .

ـــ المطلوب من الجمعية المتلقية لتمويل الكونجرس هو تقديم المعلومات التي يريدها الكونجرس ، وبذلك تتحول الجمعية إلى أداة تابعة للكونجرس في بلادها ، دون أن تستطيع الإفلات من هيمنته عليها ،لأنه يعرف كيف يقبض على عنق العميل عن طريق تقسيط المنحة ، وليس إعطاءها دفعة واحدة ([٣]).

---

[١] – محمد عمارة : العطاء الحضاري للإسلام ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٧م، ص ٩٢.

[٢] – حسين الجمال : دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في دعم الجمعيات الأهلية في ظل العولمة، مؤتمر الجمعيات الأهلية وتحديات القرن الحادي والعشرين، في الفترة من ٢٣- ٢٤ أبريل ، ٢٠٠٠م ، القاهرة، ص ص ٢٠-٢٧.

[٣] – سناء المصري : تمويل وتطبيع ، قصة الجمعيات غير الحكومية، سينا للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٩م، ص ص ٢٥-٢٦

ويرى الباحث ضرورة توفر عنصر الشفافية وعنصر المحاسبية في العمل الأهلي بشكل عام ، وفي قضية التمويل بشكل خاص ، فيجب أن يكون هناك إشراف دقيق على مصادر التمويل المختلفة محلية كانت أم أجنبية ، والتأكد من أوجه إنفاق هذا المال ، بحيث يكون الهدف منه تمكين المواطنين وتفعيل دورهم في إحداث التنمية الشاملة في المجتمع . ومن الضروري التأكد من أن هذا التمويل لا يستخدم في أغراض ترفيهية هامشية لا تتعلق بعملية التنمية . كما يرى الباحث ضرورة التأكد من الأنشطة التي تقوم بها الجمعية بحيث لا تكون الجمعية مصدرا مستترا لتسريب أية معلومات من شأنها أن تضر بمصلحة الأمن القومي تحت أية ستار ، ويجب الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه المساس بأمن الدولة القومي ، أو اختلاس أية أموال للاستعمال الخاص والشخصي. وحيث إن الوقاية خير من العلاج ، يجب أن يكون هناك معايير دقيقة لاختيار من يعملون في هذا القطاع ، بحيث تكون قيمة الأمانة في أعلى قائمة القيم لديهم ، مع التعلم من التجارب التي مرت بها بعض الجمعيات .

٥ ـ الإدارة :

في عام اليوم يكون المواطن الذي تلقى نصيبا من التعليم والذي يمتلك المعلومات الضرورية هو الشخص القادر والراغب في المشاركة في صنع القرارات السياسية إلى حد كبير ،وهو الذي يكون مستعدا للعمل في مجال الإدارة ، فالمدير الجديد يكون ميسرا وليس آمرا ([١]).

ولكي يكسب المدير الناس من حوله عليه أن يتسم بالقيادة الناجحة وعليه أن يجعلهم يتمنون إتباعه في كل تحركاته و سكناته ،فقوة الإنسان تكمن في ولاء الناس ومحبته لهم ،إذ يمكن حل المشكلات الشخصية عن طريق مساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم الشخصية ،كما يمكن تنمية الذات عن طريق تنمية ذوات الآخرين ، إما الإنسان الذي يتسم بالأنانية فهو أحمق ، إذ يظن أنه يطور نفسه ولكنه في الحقيقة يحفر لنفسه حفرت الفشل ،لأن من الصعوبة بمكان أن يكون الإنسان اجتماعيا ومحبوبا دون أن يخرج من دائرة أغراضه

---

[1]- Naisbitt,John : Megatrends, the New Directions Transforming our Lives, Warner Books, U.S.A., 1982.P. 251.

الشخصية الأنانية ويستخدم الضمير نحن بدلا من الضمير " أنا" ، فلا أحد يستحق النجـــاح إذا لم يستفد الآخرون من هذا النجاح([١]).

وفي أثناء مقابلة الباحث مع عمدة مدينة " بومونت Beaumontفي ولاية تكســـاس Texasفي مؤتمر القيادة في مجتمع متعدد الثقافات الذي تشرف عليه جامعة لامـــار Lamar University ، وجه الباحث سؤلا لعمدة المدينة وهو " في ثلاث كلمات ،صفـــي القـــائد الناجح ؟" وكانت الإجابة " سعادة القائد الناجح تكمن في إســـعاده للآخريـــن Happy People Happy," ([٢]).

٦ـ تنمية الموارد البشرية:

تعد عملية تنمية الموارد البشرية ضرورية لتفعيل دور الجمعيات الأهلية، ولهذا فإن مـــن الضروري إنشاء مؤسسات تقدم برامج تدريبية للعاملين في المجال الطوعي في جمهورية مصر العربية ،بغرض رفع كفاءتهم وقدرتهم ،بحث تكـــون الأهـــداف العامـــة لهـــذه الـــبرامج هي ،إكساب المتدربين مهارات معينة في الإدارة والتخطيط والقيادة، وتدبير الموارد والعمـــل الجماعي وأسلوب إعداد المشروعات وتنفيذها . التأثير في معرفـــة المتدربـــين وإكســـابهم معلومات لتنمية مهاراتهم وكفاءاتهم.و التأثير في سلوكياتهم واتجاهاتهم ،و التأثير في العلاقـات والقيم لدي المتدربين.على غرار ما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكيـــة ،فمـــن أمثلـــة المؤسسات التي تهتم بتدريب العاملين في مجال العمل الأهلي ما يلي:

ـــ منظمة نقاط الضوء Points of lightوهي منظمة غير حكومية تهتم ببناء قـــدرات المنظمات غير الحكومية عن طريق إعداد القيادات العاملة في مراكز التطوع لزيادة كفاءتهـــا وقدراتها في تعبئة المتطوعين ،ونشر الخبرات والتدريب على التخطيط المالي وتقييـــم مـــردود الأنشطة واستخدام التكنولوجيا الحديثة ،ونتيجة للجهود التي بذلتها تلك المنظمـــة أمكـــن

---

[1]- Casson, Herbert N. :The Art of Handling People, Buchdruck erei Keller& Co., Switzerland, 1944.p144.

[2]- Leaderships in Multicultural Society, Lamar University, Texas, U.S.A., 1992.

تفعيل العمل الأهلي حيث شهد عام ١٩٩٣تطوع ٢, ٨٩ مليون شخص قدموا ٥, ١٩ بليون ساعة تطوع ،تقدر قيمتها بحوالي ١٢٨ بليون دولار أمريكي ([١]).

ـــ مركز دراسات العمل الخيري بجامعة إنديانا Indiana University Philanthropy Center ويهتم هذا المركز بتقديم دراسات وبحوث تنظم مقررات دراسية للعمل الخيري وفاعلية المنظمات غير الحكومية ،ودورات تدريبية للعاملين والمتطوعين في تلك المنظمات ، وهي مفتوحة لكل من يطلب الالتحاق بها([٢]).

ـــ معهد السياسات العامة بجامعة جونز هوبكنز Jones Hopkins، يقدم هذا المعهد تدريبا يتوجه نحو إدارة وقيادة وتخطيط المنظمات غير الحكومية بهدف تغيير مفاهيم وإدراك هذه المنظمات للدور الذي تقوم به، وحثهم على المبادرة والإبداع والمشاركة ،كما يقدم تدريبا للمدربين (TOT) على كيفية تطبيق منهج المشاركة وتصميم البرامج التدريبية لمواجهة القصور في الخبرة الفنية المتخصصة الضرورية للمنظمات غير الحكومية ([٣]).

ـــ منظمة القطاع المستقل Independent Sector وهي منظمة أم تضم ما يقرب من ٩٠٠ منظمة غير ربحية وتهدف إلى تقديم برامج تعليمية وتثقيفية كما تقدم برامج توعية للرأي العام بقيمة القطاع الطوعي واعتبار العطاء والتطوع جزء من المواطنة ، وتطور علاقات فاعلة مع الحكومة ، وتحث المجتمع الأمريكي على تطبيق شعار المنظمة وهو أعط خمسة ، والمقصود خمسة % من الدخل وخمس ساعات في الأسبوع لدعم هذا القطاع وتعزز تلك المنظمة قدرات المنظمات غير الربحية في القيادة والإدارة ، دون إغفال القيم والأخلاقيات، كما تهتم بالجهود البحثية التي تتعلق بهذا القطاع لخلق بناء معرفي ضروري له ([٤]).

---

[١] – أماني قنديل : تنمية الموارد البشرية والقدرات التنظيمية للمنظمات الأهلية العربية، دراسة لواقع ومستقبل تدريب الجمعيات في العالم العربي ،لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية العربية ،القاهرة، ١٩٩٧، ص ٣٠.

[٢] ـــ نفس المرجع ، ص٤١.

[٣] – نفس المرجع ، ص ٤٠.

[٤] – نفس المرجع ،ص ٣٤.

obeikandi.com

وعلى غرار تلك الجمعيات غير الحكومية التي نشأت في الولايات المتحدة ، نشـــأت جمعيات أهلية مصرية نشطت في تقديم برامج تدريبية لرفع قدرات الجمعيـــات الأهليـــة في مصر، وتنشيط دورها في إحداث التنمية الشاملة في شتى المجالات بوجه عام وفي مجال التعليم بشكل خاص .ومن أبرز تلك الجمعيات :

ـــ الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية وتنشط تلك الهيئة في تدريب المعلمـــين ومكافحة الأمية والرعاية الصحية والاجتماعية وتدريـــب الجمعيـــات الأهليـــة المختلفـــة والتنسيق بينها([١]).

وفي سبيل تفعيل الجمعيات الأهلية تم وضع خطة عمل مستقبلية تســـتهدف تطويـــر البرامج التدريبية للجمعيات الأهلية في نوفمبر عام ١٩٩٦ تحـــت إشـــراف لجنـــة متابعـــة التنظيمات الأهلية العربية بغرض تبادل الخبرات بين المؤسسات والمراكز المعنيـــة بتدريـــب الجمعيات الأهلية ،بهدف إثراء خبراتها وتطوير محتوى ومنهجية التدريب وتبني مفهوم موسـع لبناء قدرات بهدف إنشاء قاعدة معلومات لتلك الجمعيات وتعميق العلاقة بين مؤسســـات التدريب والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والاهتمام بالتدريب القبلي وتطوير فاعليات المنظمات في مجال التمويل وتوفير التدريب المستمر والاستفادة من الخبرات الأجنبية وتوجيـــه اهتمام منظمات التمويل العربية نحو أهمية التدريب ، لأن تمويلها في هذا المجال محدود القيمـــة والفاعلية لأنه لا يستند على كفاءة بشرية وقدرات تنظيمية ([٢]) .

ويرى الباحث ضرورة الاهتمام بتفعيل جانب تمويل الجمعيات الأهلية وذلـــك حـــتى يمكن إحداث تغيير وتطوير في برامج تنمية الموارد البشرية لتلك الجمعيـــات ، إذ أظـــهرت نتائج الدراسات السابقة أن هناك ندرة في الخبرات التدريبية للعاملين في المجال التطوعـــي ، الأمر الذي يجعل تلك الجمعيات تضطر إلى اللجوء إلى الخبرات الأجنبية في عملية التدريب ، وهذا بدوره يتطلب مبالغ مادية كبيرة ، ولهذا يرى الباحث ضرورة إنشاء أقسام بالجامعـــات المصرية تتخصص في تقديم برامج دراسية وتدريبية في مجال العمل الأهلي ، وذلك عن طريق الاستفادة من الخبرات الأجنبية في هذا المجال .

---

[١] ـــ أماني قنديل : مرجع سابق، ص ١١٩.

[٢] ـــ نفس المرجع ، ص ١٤٠.

ـ الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات الأهلية:

يرى الباحث تكثيف الأنشطة التعليمية للجمعيات الأهلية التي تختص بتعليم الفتيات ،وتخصيص تمويل مناسب لإنشاء مدارس الفصل الواحد للبنات في شتى القرى والأماكن النائية التي مازالت محرومة من تلك المدارس ، وذلك عن طريق عمل إحصائية دقيقة بتلك الأماكن .

كما يرى الباحث ضرورة تطبيق التكنولوجيا الحديثة في الجمعيات الأهلية ،فعلى سبيل المثال ينبغي تكوين شبكة معلومات لتبادل الخبرات في مجال الأنشطة بين الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التعليم ،مع ربط تلك الشبكة بالشبكات العالمية حتى يمكن الاستفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال .ومن ثم يصبح من الممكن تعدد وتنوع الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات الأهلية ،فبعد أن كانت الجمعيات الأهلية تقوم بدور مهم في محو أمية الكبار ،يكون لزاما عليها أن تمحو الأمية في مجال الكمبيوتر والانترنت ، وبذلك تصبح أنشطتها تساير مستحدثات العصر وتطوراته السريعة ،والمفاهيم المتغيرة ، حيث لم يعد مفهوم " الأمي " قاصرا على من لا يعرف القراءة والكتابة ،وإنما تعدى ذلك وأصبح ينطبق على من لا يعرف مهارات الكمبيوتر .

ومن الممكن أن تلعب الجمعيات الأهلية دورا كبيرا في حل بعض المشكلات التربوية التي تعتري نظامنا التعليمي مثل مشكلة الدروس الخصوصية ،وذلك بعمل مجموعات تقوية بكل جمعية أهلية ،يتم اختيار معلمين أكفاء للعمل بها مقابل أجر رمزي ،كما أنه من الضروري جدا العودة إلى تنشيط الدور العظيم الذي يقوم به المسجد في هذا المجال ،فهناك مساجد كبيرة منتشرة في شتى أنحاء مصر تغلق أبوابها بعد إنتهاء الصلاة مباشرة ،ولقد حان الحين لأن تظل أبواب المسجد مفتوحة لطلبة العلم ،ومن الضروري أن تسهم وزارة الأوقاف في تقديم مجموعات تقوية مجانية لطلاب المراحل الابتدائية ولإعدادية والثانوية ،بحث تكون تلك المجوعات تحت إشراف وزارة الأوقاف.

ويرى الباحث أيضا ضرورة التنسيق بين الجمعيات الأهلية ووسائل الإعلام خاصة التلفاز ،بغرض نشر الأنشطة المختلفة التي تقدمها الجمعيات الأهلية في مجال التعليم.

المراجع العربية والأجنبية

obeikandl.com

أولاً المراجع العربية

أولاً : المصادر الأولية

ـــ القرآن الكريم .

ـــ إدارة الجمعيات الأهلية بوزارة التربية والتعليم ،وثيقة بدون تاريخ.

ـــ المجالس القومية المتخصصة : موسوعة المجالس القومية المتخصصة ، المجلد السادس،القاهرة، ١٩٧٤ -١٩٨٩.

ـــ الموسوعة السياسة ، المجلد الثاني ،دار الفارس ، بيروت ،١٩٩١.

ـــ جمعية النهضة بالتعليم ، مجموعة وثائق بدون تاريخ.

ـــ سامح عبود : مشكلات العمل الأهلي فى ضوء قانون الجمعيات رقم ٣٢ لسنه ١٩٦٤ ، مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان ، القاهرة ، بدون تاريخ.

ـــ قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية ، الجريدة الرسمية، القاهرة ، العدد ٢١، ٢٧ مـــايو ١٩٩٩.

ـــ محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ،الهيئة العامة للكتاب ،القاهرة، ١٩٧٩.

ثانياً :الرسائل الجامعية:

ـــ صبحي شعبان على شرف ، الإسهامات التربوية للجمعيات الأهلية بمحافظة المنوفية ، دراسة وصفية تقويمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية، ١٩٩٤.

ـــ عنتر لطفي محمد : الجهود الأهلية في التعليم المصري في الفترة مـــن ١٨٨٢ - ١٩٢٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩.

ـــ نوال قنديل حجاج : دراسة لدور الجمعيات الأهلية لتعليم المـــرأة فى ج م ع ، رســـالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥.

obeikandl.com

ثالثاً : التقارير والمؤتمرات:

ـ إبراهيم عبد المعطى نعيم : العمل الأهلي و العولمة : مؤتمر الجمعيات الأهلية وتحديات القرن الحادي والعشرين ،القاهرة، ٢٠٠٠ .

ـ أحمد الرشيدي : المنظمات الحكومية (في) : مجلة الأمة في عام ، تقرير عن الشئون السياسية والاقتصادية والإسلامية ، مركز الدراسات الحضارية ، القاهرة ، ١٩٩٤.

ـ البنك الدولي : تقرير عن التنمية في العالم ١٩٩٩/٩٨ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٩٩.

ـ مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، الأهرام : تقرير الحالة الدينية في مصر، العدد الثاني ،القاهرة ١٩٩٨.

ـ مشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد ٧٦ يوليه / سبتمبر ١٩٩٤.

ـ حسين الجمال : دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في دعم الجمعيات الأهلية في ظل العولمة ، مؤتمر الجمعيات الأهلية وتحديات القرن الحادي والعشرين ،القاهرة، ٢٠٠٠ .

ـ محمد حافظ دياب : خطاب الجمعيات الأهلية العربية ، رؤية تحليلة ومقارنة نقدية ، مؤتمر الجمعيات الأهلية ، القاهرة ، ١٩٩٦.

ـ مصطفى دسوقى كسبة : الجمعيات الأهلية فى مصر ، الواقع والمأمول فى ضوء المتغيرات الدولية والمحلية ، ندوة التقييم الاقتصادي والاجتماعي للجمعيات الخيرية فى ج م ع مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي ، جامعه الأزهر ، ١٩٩٧.

ـ وصفى محمد نور الدين : دور الجمعيات الأهلية فى مشروع القرية المتعلمة ، مؤتمر الجمعيات الأهلية وتحديات القرن الحادى والعشرين ،القاهرة، ٢٠٠٠.

obeikandl.com

رابعاً: الكتب

ـ أبو على بن يعقوب الرازى (مسكويه) : تهذيب الأخلاق وتطهير الأعـــراق ، مكتبـــة الحياة ،بيروت ١٣٩٨هـــ.

ـ أحمد فتحي سرور : استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ، وزارة التربية والتعليم،القـــاهرة، ١٩٨٧.

ـ أماني قنديل : تنمية الموارد البشرية والقدرات التنظيمية للمنظمات الأهلية العربيـــة ، . لجنة المتابعة لمؤتمر المنظمات الأهلية العربية ، القاهرة ١٩٩٧ .

ـ ـــــــــ : تطور المجتمع المدني في مصر،عالم الفكر ،القاهرة، ١٩٩٦.

ـ أماني قنديل وسارة بن نفيسة : الجمعيات الأهلية في مصر ، مركز الدراسات السياســـية والإستراتيجية بالأهرام ، ١٩٩٤.

ـ إدوارد كورنيشن : المستقبلية ، مقدمة في فن وعلم وبناء عالم الغـــد ، ترجمـــة محمـــود فلاحة ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٤.

ـ التحالف العالمي لمشاركة المواطنين (سيفيكوس) : مواطنون ، دعم المجتمع المـــدني ، دار المستقبل العربي،القاهرة، ١٩٩٤.

ـ سعيد جميل سليمان : تنشيط دور الجمعيات غير الحكومية فى التعليم قبـــل الجـــامعي ، دراسة استكشافية ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية القاهرة ،١٩٩٦ .

ـ سليمان بن على: تنمية الموارد البشرية فى المنظمات الخيرية ، واشنطن، ١٩٩٦م.

ـ سناء المصري : تمويل وتطبيع ، قصة الجمعيات غير الحكومية ، سينا للنشـــر ، القـــاهرة ١٩٨٩.

ـ شهيدة الباز: المنظمات الأهلية العربية على مشارف القرن الحادى والعشرين ، محـــددات الواقع وأفاق المستقبل ، لجنة المتابعة لمؤتمر التنظيمات الأهلية ، القاهرة ١٩٩٧

ـ صالح محمد آل إبراهيم : كتاب الكلمة ،معوقات مشاركة المرأة فى أنحاء المجتمع الأهلي ، أنحاء المجتمع الأهلى ، بيروت ١٩٩٦.

ـ عبد الحليم الجندي : دور الجمعية الخيرية فى مصر وإقامة المجتمع الإسلامي : ، الجمعية الخيرية الإسلامية ،القاهرة ، ١٩٩٦.

ـ عبد الخالق محمد عفيفى : الرعاية الاجتماعية بين الماضى والحاضر ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

ـ عبد الفتاح عبد الباقي : القانون والحياة ، المكتبة الثقافية ، دار العلم ، القاهرة ١٩٦١.

ـ علية على فرج : التعليم فى مصر بين الجهود الأهلية والحكومية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ١٩٧٩.

ـ فيديريكومايورا ثارا جوتا : دراسة فى مستقبل البشرية ، ترجمة محمود على مكي ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ، ١٩٩٠.

ـ مجلس الوزراء : ، كتاب الأهرام الاقتصادي ،مصر والقرن الحادى والعشرون ، العدد ١١٤ ، يوليو ١٩٩٧.

ـ محمد شوقي الفنجرى : الجمعية الخيرية الإسلامية ، مسيرة مائة عام القاهرة ١٨٩٢-١٩٩٢.

ـ محمد عمارة : الأمام محمد عبده ، مجدد الدنيا بتجديد الدين دار الوحدة ، بيروت ، ١٩٨٥

ـ ـــــــــ : العطاء الحضاري للإسلام ،دار المعارف ، القاهرة ١٩٩٧.

ـ محمود شلتوت: الإسلام عقيدة وشريعة ،ط١٠ ، دار الشروق القاهرة ١٩٨٠.

ـ ملتقى تطوير العمل الأهلي : مسيرة العمل الأهلي وقانون الجمعيات الأهلية الجديد ، القاهرة ، مارس ١٩٩٩.

ـ ميخائيل جوربا تشوف : البيريسترويكا ،ترجمة حمدى عبد الجواد ، دار الشروق ١٩٩٠.

ـ ميلاد حنا : ما بعد ٢٠٠٠ ، دار الهلال ، القاهرة مارس ١٩٩٦ .

ـ هـ . ل . جريفث : التخطيط التربوي فى البلاد النامية ، ترجمة محمد نبيل نوفل ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩.

ـ وكالة الإعلام الأمريكية : نظام التعليم فى الولايات المتحدة ،القاهرة، ١٩٨٦.

خامساً: المجلات والدوريات :

ـ سامي عصر : مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية ، مجلة المظلة ، لجنة متابعة التنظيمات الأهلية العربية ، العدد الرابع ،القاهرة، مارس ١٩٩٥.

ـ صادق أحمد سعيد : الجمعية الخيرية الإسلامية تنشئ مدرسة الصناعات الزراعية ، مجلة مملكة النحل ، العدد ٧ ، المجلد ٢ يوليو ١٩٣١.

ـ مايكل و. فولى : مفارقات المجتمع المدنى ، ترجمة محمد أحمد إسماعيل على ، مجلة الثقافة العالمية ، الكويت ، العدد ٨٦ ، يناير - فبراير ١٩٩٨ .

ـ محمد الجوهري: دور المنظمات غير الحكومية فى التعليم ، حصاد الموسم الثقافي الفني للعام الجامعي ١٩٩٣-١٩٩٤.

ـ محمد حسنين هيكل : حديث مستطرد عن السياسة الداخلية : مجلة وجهات نظر فى الثقافة والسياسة والفكر ، العدد ١٧ المجلد٢ ، المصرية للنشر العربي والدولي،القاهرة، يونية ٢٠٠٠.

ـ هـ . س . بولا: تصور لسياسة تعليم الكبار فى تقرير ديلور، ترجمة عبد السلام محمد الصباغ ، مجلة مستقبليات ، المجلد السابع والعشرون ، العدد٢ ، اليونسكو ، القاهرة ، يونية ١٩٩٧.

المراجع الأجنبية

- Anson , Christina N , and Barry , Maria: A Guide to NGOs Directions : How to Find Out Over 20,000 ,NGOs in Latin America and the Carribian , International American Foundation , Arlington , Vinginia , USA , 1995.

- Arthur, James : Schools and Community,The Communitarian Agenda in Education, New York, USA, 2000,

- Ben Ner , Avner (ed.) : The nonprofit Sector in the Mixed Economy, the University of Michigan Press, USA, 1993.

- Bloom, Alan: The Closing of the American Mind, Simon and Schuster Inc.,New York, USA, 1987.

- Bowman , Jamesand Menzed, Donald (eds) : Teaching Ethics and Values in Public Administration Program Innovations , Strategies and Issues , State University of New York Press , 1998 .

- Brandt, Ronald, (ed.): Partners and Schools, Association for Supervision and Curriculum Development, Washington, 1979.

- Carling, Ghris,: How to Run A Voluntary Organization , How To Books, Oxford,UK, 1995.

- Carter, Jimmy: Health Care for the World, An NGO in Partnership with the United Nations, Social Education , vol. 56, Washington, USA ,December , 1995.

- Casson, Herbert, N.: The Art of Handling People, Bhchdruckerei keller, Switzerland,1944.

- Chairman, Mao Tse- Tung Quotations, Foreign Language Press, Peking, 1967.

- Clark, John: Democracy Development, The Role Of Voluntary Organizations, Earthscan , London, UK, 1995.

- De- Barry, W. Theodre (ed.) : Sources of Chinese Traditions, Columbia University, USA, 1964.

- Dewey, John: Democracy and Education, An Introduction To The Philosophy Of Education, The Free Press, New York, USA, 1966.

- Dut, Sagaria: The Role Of Intellectuals And Non-governmental Organizations In Britain's Relations With UNESCO, Roundtable,London, UK, April, 1999.

- Edward , Michael and Hulme David : Making A Difference , NGOs And Development In A Changing World , Earthscan , London, UK , 1992 .

- Engel , C. et. Al.(eds.): Annals Of Community Oriented Educational Institutions For Health Sciences, Netherlands, 1993.

- Fowler , Allan : Sriking A Balance , A guide To Enhancing The Effectiveness Of NGOs In International Development , Earthscan , London , 1997 .

- Fraser , Stewart E. and Brickenman , William : A History Of International Education , Illinois , USA , 1968 .

- Funk and Wagnals New Encyclopedia, vol. 10,New York, USA, 1973.

- Gan, Nigel: Managing Change In Voluntary Organizations, Open University Press, London ,UK.,1996.

- Gay. L. R.: Educational Research, Competition For Analysis And Application, Merril Publishing, New York,USA, 1988.

- Gayfer, Margaret (ed.): Literacy In the Industrialized countries, A Focus On Practice, Toronto, International Council For Adult Education ,Canada,vol. 20, 1987.

- Gillian Paugh : Early Childhood , Education Aids its Voice : But is Anyone Listening ? (in):Cedric Cullingford (ed): The Politics Of Primary Education , Open University Press , London, UK 1997 .

- Hallak , Jaques : Investing In Future, Setting Priorities In The Developing World , UNESCO , Paris 1990 .

- Hankin , Jo Ann et al : Financial Management For Nonprofit Organizations , John Willey ,New York,USA , 1998 .

- Hirsh,E. D,: Cultural Literacy, What Every American Needs To Know, Houghton, Mifflin Corp., New York, USA, 1978.

- Huges, Jermy: Funding And Fundraising, (in): Hanvey Chris(ed.):Sweet Charity, The Role And Workings of Voluntary OrganizationsRoutledge, , London, 1996.

- International Encyclopedia Of Social Sciences, Vol. 2 , Crollier and Macmillan ,New York,USA 1967.

- Johnson , Susan et al : Microfinance And Poverty Reduction , Oxfam,London , UK , 1997 .

- Kirchenbaum and Siman Sidney : Values and The Future , Movement in Education . (in): Toffler , Alvin (ed); Learning For Tomorrow , The Role Of The Future In Education . , Random House , , New York,USA , 1974 .

- Koestler , Arthur : The Sleepwalkers :A History Of Man's Changing Visionof The Universe , Penguin Books , , London, UK , 1972 .

- Kutzner , Patricia L. : Who's Involved With Hunger, An Organization Guide For Education And Advocacy , Bread For The World Institution , Washington , USA , 1992 .

- Latowsky , Robert J. : Egypt's NGOs Sector , Education For Development Series1 No.4 , Reading University , , London,UK , 1997.

- Leadership In Multicultural Society, Lamar University, Texas , USA , 1992 .

- Lehmann , Winfred p. : Language , An Introduction , Random House , New York , 1983.

- Mayo , Marjorie and Gaig , Gray : Community Participation And Empowerment , The Human Face Of Structural Adjustment , Or Tools For Democratic Transformation , (in) : Mayo , Marjorie and Craig , Gray (eds.): Community Empowerment , Zed Books ,New York, USA , 1995 .

- Mink Oscar G. et al : Developing High Performance People, Addison-Wiesley , USA , 1993 .Sharock , Ann N. : Home /School Relation , Their Importance In Education , Macmillan , London , 1970

- Naisbitt , John : Megatrends , :The New Directions Transforming our Lives , Warner Books ,New York, USA , 1982 .

- Nyamugasira , Warren : NGO, And Advocacy , How Well Are The Poor Represented ? (in) : Development In Practice , Vol. 8, No 3 , Oxfam , UK , August , 1998 .

- Ogden , C.K. and Charles , I.A. : The Meaning Of Meaning , A Study Of The Influence Of Language Upon Thought, , Kegan Paul , , London, UK. , 1946 .

- Parker , j. Palme: The Courage to Teach , Jossy-Boss ,New York, USA , 1998 .

- Peale , Norman Vincent : The Amazing Results Of Positive Things , Prentice – Hall , New York, USA , 1967 .

- Poole , Bernard J. : Education For An Information Age , Teaching In The Computerized Classroom , Brown and Benchmark , New York USA , 1997 .

- Rehfus, John : Privatization in Education , Research Roundup , Vol.12 No. 3 ,Association of Elementary School Principals , New York USA , Spring 1996.

- Reily , Charles A. : Who Should Manage Environmental Problems ? Some Lessons From Latin America , (in) : Ghai , Dharam : Grassroots Environmental Action , People's Participation In Sustainable Dev. , Routledge , London , 1995 .

- Robin , Alexander : International Comparisons and The Quality Of Primary Schools (in) : Cedric Cullingford (ed.) : The Politics Of Primary Education, Open University .Press ,London,UK , 1997 .

- Sowel ,Thomas: Inside American Education , The Free Press New York USA , 1993 .

- Steadman David G. : School Evaluation in Russia , A Cooperative Venture to Establish World Class Standards , A Paper Presented at the National Evaluation Institute of the Center For Research on Educational Accountability and Teacher Evaluatrion , Gatlinburg , TN , USA , July 10-15, 94 .

- The Wor;d Educational Forum : Taking Off in the New Millenium , Dakar , Senegal , 26-28 April 2000 .

- Veils , Jean Piere : Blazing The Trails : The Village School Of Save The Children , USA , in Mali , Education For All : Making It Work , Innovation Series Four , UNESCO , Paris , 1994 .

- World Summit For Social Development : NGOs , Partners In Social Participation ,Copenhagen , Denmark , 6-12 March , 1995 .

- Yutang , Lin ,(ed) : The Wisdom Of Confucius , Random House , New York ,USA ,1938 .

Obeikandl.com

ملخص الدراسة

- باللغة العربية

- باللغة الإنجليزية

obeikandl.com

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية فى مجال التعليم ، فى ضـــوء خبرات بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة المتحدة ، و ذلك مـــن خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

١ــ ما واقع الجمعيات الأهلية و جهودها التعليمية فى جمهورية مصر العربية ؟

٢ــ ما جهود الجمعيات الأهلية فى مجال التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية؟

٣ــ ما جهود الجمعيات الأهلية في مجال التعليم في المملكة المتحدة ؟

٤ــ كيف يمكن الاستفادة من خبرات الجمعيات الأهلية في مجال التعليم في الولايات المتحـــدة الأمريكية والمملكة المتحدة ، بغرض تفعيل دور الجمعيات الأهلية في التعليم في جمهورية مصر العربية ؟

تقدم الفصول الخمسة للدراسة الإجابة عن تلك التساؤلات كما يلي :

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة :

يتناول هذا الفصل عرضا لمشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها ومصطلحاتها ، والمنهج الـذي تسير عليه ، وهو المنهج الوصفي والمنهج المقارن ، والدراسات السابقة العربية والأجنبية .

الفصل الثاني : واقع الجمعيات الأهلية في مصر

يتناول هذا الفصل نشأة الجمعيات الأهلية في مصر ، والتشريعات الـــتي تحكـــم تلـــك الجمعيات ، ودورها في خلق المناخ الديمقراطي والأنشطة التعليمية والتربوية لتلك الجمعيـــات ، كما يقدم عرضا لجهود المجتمع المحلي في النهوض بالتعليم الأساسي ومحو الأميـــة ، ويعـــرض

openkandil.com

تصنيفات للجمعيات الأهلية والمصادر المختلفة لتمويل تلك الجمعيات ، وبيان الأدوار التعليمية والتربوية لها .

الفصل الثالث : الجمعيات الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية

يتناول هذا الفصل الجذور التاريخية و الفلسفية لنشأة الجمعيات الأهلية في الولايات المتحدة الأمريكية التي تبني فلسفتها علي أن المجتمع القائم علي العقل يحتاج إلى أولئك الذين يمتلكون ناحية الفكر ومن ثم نشأ التعليم الأمريكي أهليا ، كما يعرض الفصل نماذج للمنظمات الأهلية الأمريكية مع بيان ملامح تلك المنظمات ومنها انها تقوم علي خدمة الناس في المقام الأول ، ولا تسمح بتحقيق أية مصالح شخصية ، وهى معفاة من الضرائب ، وفى نهاية الفصل نعرض لنماذج نظرية لشكل المنظمة الناجحة والمنظمة غير الناجحة .

الفصل الرابع: الجمعيات الأهلية فى المملكة المتحدة

يتناول الجذور التاريخية والفلسفية لنشأة الجمعيات الأهلية فى المملكة المتحدة ، حيث إن المملكة المتحدة قد بلغت الذروة فى كونها أرض المنظمات التطوعية ، كما أن المنظمات غير الحكومية بها قد لعبت دوراً كبيراً في نشأة اليونسكو والحفاظ على الروابط القوية معها بغرض التوصل إلى الطرق المختلفة لدعم التعليم وتحسينه،كما يقدم الفصل نماذج للجمعيات الأهلية في المملكة المتحدة وأوجه النشاطات التربوية التي تقدمها تلك الجمعيات بغرض تحسين التعليم.

الفصل الخامس:" تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في التعليم"

يتناول هذا الفصل تفعيل تلك الجمعيات ،حيث أن تلك الجمعيات لها القدرة على توصيل الخدمات التعليمية لقطاعات كبيرة مهمة في المجتمع ، كما أنها تشجع الإسهام والاستجابة ، وتحمل المسئوليات ، وقد اصبح لجهودها أهمية واضحة فى السياق العالمي حيث أبدت الوكالات المحلية والدولية اهتماما كبيراً بالاستراتيجيات التى تدعم المشاركة من اجل التنمية ، ومحاور التفعيل هى :

١-تفعيل دور المواطن من حيث إن جهود التنمية المحلية تتوقف فى حالة عدم وجود المواطن المؤمن بقضية التنمية ، الواعي للدور المنوط به فى هذا المجال ، فكلما كان المواطن أكثر وعيا بحقوقه وواجباته كلما ساهم أكثر فى تنمية المجتمع .

٢-الفلسفة التي تقوم عليها الجمعيات الأهلية : يجب أن يتجاوز العمل الأهلي نطاق التمركز حول الذات إلى نطاق المحلية والإقليمية والعالمية ، حيث لم تعد هناك حدود فاصلة بين أجزاء العالم .

٣-التشريعات الحاكمة للجمعيات الأهلية : من الواجب أن يشارك فقهاء القانون والمهتمون بالمجتمع المحلى فى صياغة القوانين التي تنظم العمل الأهلي ، فالقانون يستهدف تنظيم الحياة وخير الإنسان والمجتمع ، قد توصلت الدراسات إلى أن التفاصيل القانونية الزائدة عن حدها المعقول تؤدى إلى ظهور قوانين لا تحكمها قوانين .

٤-التمويل :- يعتبر التمويل الدينامو المحرك للجمعيات الأهلية ، حيث توصلت الدراسات فى مجال العمل الأهلي الى أن نقص التمويل فى بعض الجمعيات الأهلية أدى إلى تحولها من جمعيات لا تهدف إلى الربح إلى جمعيات تهدف إلى الربح ، ولذلك فإن من واجب ذوى الغنى ورجال الأعمال المساهمة بقدر كبير فى تمويل الجمعيات الأهلية ، كما أن الدراسات قد توصلت الى أن تطبيق مبدأ المحاسبة والشفافية أمر ضروري ،تجنبا لأية مشكلات قد تطرأ نتيجة لغياب أى من هذين العاملين ، ومن الضروري أن ينطلق العمل الخيري من نفس قانعة بأنه مرضاة لله سبحانه وتعالى ، ومن الضروري العمل على تحرر الجمعيات الأهلية المصرية بقدر الإمكان من التمويل الأجنبي لأن إثمه أكبر من نفعه ، والتمويل الذاتي هو الطريق إلى الاستقلالية لتلك الجمعيات

٥-الإدارة : من الواجب تحديث الإدارة ، فالمدير الحديث هو الميسر ، وليس الآمر ، كما أن سعادة المدير الناجح تكمن فى سعادة من حوله ، وهو يساعد فى خدمة المواطنين ومصالحهم ، ويعمل على تفعيلهم من اجل التمكن من المشاركة في صنع القرارات ، ومن

واجبه أيضا مساعدة المواطنين فى التعامل مع الهيئات الحكومية ، وفهم التشريعات والقـــانونين واللوائح المنظمة للأعمال

٦-الأنشطة : كان للعولمة دور كبير فى تفعيل دور الأنشطة التي تقـــوم بهـــا الجمعيـــات الأهلية ، حيث إن الأنشطة إلى تقوم بها الجمعيات الأهلية فى الدول المتقدمة يكون لها صـدى فى المجتمعات المحلية فى الدول النامية ، وقد ساعدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على سـهوله معرفة الأنشطة المختلفة للجمعيات الأهلية فى شتى أنحاء العالم، الأمر الذي يجعل من الســـهولة بمكان تبادل المعلومات الخبرات بين الجمعيات الأهلية فى سبيل التوصل إلى تفعيل الأدوار المنوطة بالعمل الأهلي فى شتى مجالات التنمية بوجه عام ، وفى مجال التعليم بوجه خاص ، لأن التعليـــم هو السبيل إلى تفعيل دور المواطن فى خدمة مجتمعه المحلى ، وتلك هي نقطة البدايـــة فى تفعيـــل الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية على المستوى المحلى ، الذي من شأنه أن يطور من أنشـطة تلك الجمعيات على المستوى القومي ، ويتجاوز ذلك إلى المستوى العالمي.

obeikandl.com

Abstract

This study is intended to operationalize the role of the Egyptian NGO s in education in the light of some developed countries experiences, by answering the following questions:

1- What is the reality of the Egyptian NGOs role in education?
2- What are the educational efforts of the NGOs in the USA ?
3- What are the educational efforts of the NGOs in the UK ?
4- How can we make use of the American and the British experiences in the Operationalization of the Egyptian NGOs role in education ?

The answers to the above questions lie in the following chapters of the study:

Ghapter1:General Outline , which includes the study problem, objectives , importance, terminology, methodology, and references. The study uses the descriptive and the comparative methodologies.

Chapter 2: The reality of the Egyptian NGOs Role in Education, which includes the rise of these organizations , the laws governing them, their educational role, their role in creating democracy, NGOs classification and some examples of these organizations .

Chapter 3 : NGOs in the USA , which includes the historical and philosophical roots of the NGOs in the US . Its philosophy is based on the fact that a society based on reason , is in need of those who reason best . In the beginning , education in the US was completely dependent on community efforts . The chapter also presents some examples of the US NGOs and modals for successful and failure organizations.

Chapter 4: NGOs in the UK which includes the historical and philosophical roots of the rise of NGOs in the UK since Britain is par excellence the land of voluntary bodies . T he chapter also includes some UK NGOs examples .

Chapter 5: which includes a Suggested Perspective for the Operationalization of the Egyptian NGOs Role in Education based on the following bivots :

1- Operationalization of the role of citizens .

2- NGOs philosophy
3- NGOs Laws
4- NGOs financing
5- NGOs Administration
6- NGOs Activities.

obeikandl.com